

## الفائق في غريب الحديث

هصر أى أضافه وأماله قال اللّٰيْثُ : الهَمْصُ أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بِيَدِنُورَةٍ .

الهاء مع الضاد .

هضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الصَّيْحَةَ والسَّاعَةَ . قَالَ : فَلَعَمْرُؤُ إِلهِكَ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَأَصْبَحَ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَلَّتْ لَهُ الْبِلَادُ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ . فَلَعَمْرُؤُ إِلهِكَ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفُونٍ مَيِّتٍ إِلَّا شُقَّتِ الْأَرْضُ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ . وَسَأَلَهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ وَآفِدُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ فَقَالَ : كَيْفَ يَجْمَعُنَا اللَّهُ بَعْدَ مَا مَزَّقْتَنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَّاجَ ؟ قَالَ : أَنْبِئْكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّ اللَّهُ الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا مَدْرَةَ بَالِيَةَ فَقُلْتُ : لَا تَحْيَا . ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ أَيَّامًا ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرُّ بَعَّةٍ وَاحِدَةٍ وَرَوَى : شَرُّ بَعَّةٍ . وَلَعَمْرُؤُ إِلهِكَ لَهْوٌ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَمْوَاءِ فَتَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَفْعَلُ رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بِأَدْيَاءٍ لَهُ صَفْحَاتِكُمْ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ . فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ عَلَيْكُمْ فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَيَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيِّطَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَدْخُلُ مِثْلُ هِمْمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ أَلَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِكُمْ وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ . أَلَا فَتَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ النَّارِ يَطَّأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ : حَسْبُ يَقُولُ رَبُّكَ : وَإِنَّهُ . أَلَا فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ . فَلَعَمْرُؤُ اللَّهِ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوفِ وَالْأَذَى . وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا تَرُونَ مِنْهُمَا وَاحِدًا